عدمه يقتضيه ذاته بعد وجوده فيلزم ان ينقلب الممكن ممتنعا او نقول زوال العرض عن المحل بمؤثر وجودي مباين عن محل العرض وهو طريان ضد ذلك العرض الذي زال على محل اخر وطريان الضد على محل اخر غير مشروط بزوال العرض الاخر عن المحل فلا يلزم الدور او نقول زوال العرض عن المحل بمؤثر عدمي وهو انتفاء شرط وهو عرض لا يستمر وجوده فان العرض قسمان قار الذات مستمر الوجود كالطعوم وغير قار الذات كالحركة والصوت ويكون شرط وجود العرض القار الذات عرض غير مستمر الوجود فعند عدمه يزول العرض الباقي او نقول زوال العرض عن المحل للفاعل المختار ولا نم ان اثره لا يكون عدما فانه يجوز ان يكون العدم المتجدد اثر الفاعل المختار وقد تمسك النظام بالوجه الثاني في امتناع بقاء الاجسام بانه لو بقي الاجسام لامتنع زوالها واللازم بط لان الاجسام تنتفي عند القيامة بيان الملازمة ان الجسم لا يزول لنفسه ولا بمؤثر عدمي ولا الفاعل مختار وقد عرفت تقريره بهذا الوجه وفي دفعه ما فيه قال الخامس في امتناع قيام العرض الواحد بمحلين اذ لو جاز اه اقول المبحث الخامس في امتناع قيام العرض الواحد بمحلين وذلك لانه لو جاز قيام العرض الواحد بمحلين لجاز حصول الجسم الواحد في مكانين فانه لو جاز في العقل ان يكون الحال في هذا المحل عين الحال في ذلك المحل لجاز في العقل ان يكون الجسم الحاصل في هذا المكان هو الجسم الحاصل في ذلك المكان فيكون الجسم الواحد حاصلا في المكانين وفيه نظر فانه قياس حلول العرض في الموضوع على حصول الجسم في المكان

امتناع قيام العرض الواحد بمحلين

الممتنع

الممتنع كونه في مكانين فلو صح ذلك لقيل يمتنع اجتماع العرضين في محل واحد قياسا على امتناع الجسمين في مكان واحد لكن اجتماع الاعراض الكثيرة في محل واحد كالسواد والحركة والتاليف والجهة مما لا يدفعه العقل وايضا لو جاز قيام العرض الواحد بمحلين لامتنع الجزم بان السواد المحسوس في هذا المحل عين السواد المحسوس في ذلك المحل واللازم بط فان الجزم حاصل بان السواد المحسوس في هذا المحل غير السواد المحسوس في ذلك المحل بيان الملازمة انه اذا جاز قيام الواحد بمحلين جاز ان يكون السواد الواحد قائما بمحلين فاحتمل ان يكون السواد المحسوس في هذا المحل هو السواد المحسوس في ذلك المحل وايضا لو جاز قيام العرض الواحد لجاز اجتماع علتين مستقلتين على معلول واحد بالشخص واللازم بين البطلان بيان الملازمة ان العرض الواحد بالشخص له علة مستقلة يكون موضوعه جزءا لها فلو حصل ذلك العرض الواحد بالشخص في محل اخر يكون له علة مستقلة يكون موضوعه الذي هو المحل الاخر جزءا لها والعلة المستقلة التي يكون هذا الموضوع جزءا لها غير العلة المستقلة التي يكون الموضوع الاخر جزءا لها فيجتمع علتان مستقلتان على العرض الواحد بالشخص وزعم جمع من الاوائل اي من قدماء الفلاسفة ان الاضافة كالجوار والقرب عرض لامرين وقال ابو هاشم التاليف عرض واحد قائم بجوهرين لان التاليف لو لم يقم بجوهرين لما امتنع الجوهران المتالفان عن الانفكاك كالمتجاورين فانهما لم يمتنعا عن الانفكاك وقال ابو هاشم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)